جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مقياس الصحافة الاذاعية و التلفزيونية (وحدة أساسية، الرصيد 05، المعامل02)

الأستاذ: شايب الدراع وليد

-**توصيف المقياس ومحتواه البيداغوجي:** يعتبر مقياس الصحافة الإذاعية والتلفزيونية مقياس ينتمي لوحدة التعليم الأساسي، كما أن الهدف من دراسة هذا المقياس هو إكساب الطالب مجموعة من المعارف المتعلقة بصحافة الإذاعة والتلفزيونية.

المحاضرة الأولى : الصحافة الإذاعية، المفهوم، النشأة، الخصائص.

مفهوم الاذاعة: يمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو المواد إخبارية وثقافية و تعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم. والأصل اللغوي لكلمة الإذاعة يعنى الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.

ويعرفها "فضيل دليو" كما يلي: الراديو الإذاعة المسموعة: ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز حاجز الأمية الملازم للوسائل المطبوعة والحواجز الجغرافية، والسياسية، وربط مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع.

نشأة الإذاعة وتطورها:

أولا- بداية الإذاعة المسموعة: يمكن تناول المراحل الأولى لنشأة الإذاعة المسموعة على الشكل التالي:

اعتمدت الإذاعة المسموعة على عدد من الابتكارات والاختراعات العلمية السابقة ومن أهم هذه الاختراعات.

1-التلغراف: استطاع الأمريكي صمويل مورس اختراع التلغراف عام 1837، مما أتاح له نقل الرسائل على مسافة وذلك باستخدام السلك الملفوف حول نفسه.

2- **الهاتف:** يعتبر الايطالي موتيشي مخترع الهاتف، حيث بدأ انطونيو موتيشي في عرض اختراعه هذا عام 1860 في صحيفة محلية ناطقة باللغة الايطالية، وفي عام 1871 قدم طلباً مؤقتاً ومدفوعاً للحصول على براءة الاختراع لكن يسبب عدم حيازته على المال لتجديدها انتهت مدتها عام 1874 ومنحت براءة اختراع الهاتف بعد عامين 1876 إلى الأمريكي "غراهام بل" الذي كان يعمل في المختبر الذي وضع موتيشي معداته، وحاولت السلطات الأمريكية إلغاء شهادة الاختراع الممنوحة إلى بل في قضية تزوير لكن القضية أغلقت مع وفاة موتيشي عام 1879 بدون أن يتحدد من هو المخترع الحقيقي للهاتف.

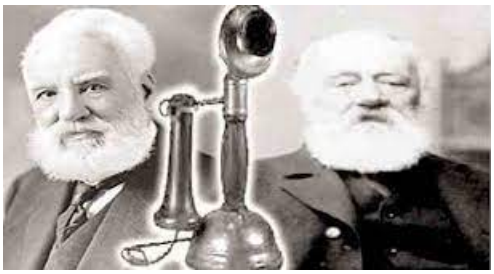

- **الايطالي أنطونيو مويتشي مخترع الهاتف.**

3- **الكهرباء:** في أثناء عملية تطوير التلغراف والتلفون كان العلماء من أمثال فولتا وأمبير وفارادي وماكسويل وهيرتز يعملون بشكل متواصل لفهم الطبيعة الأساسية للكهرباء، وقد توصل جيمس ماكسويل عام 1865 إلى نظريات تثبت وجود الكهرومغناطيسية وأن هذه الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء.

-جيمس كلارك ماكسويل

4-تجارب الإرسال من خلال الموجة القصيرة: وأكمل العالم هنري هرتز عالم الطبيعة الألماني أبحاث الإذاعة وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة بعد الاعتماد على أبحاث ماكسويل، وقام بإجراء عدد من التجارب على طرق إنتاج هذه الموجات واستطاع قياس طولها وسرعتها قياساً صحيحاً، وكان من الرواد الذين كان لهم فضل اكتشاف الموجة القصيرة وذلك عام 1888، ويرى الكثيرون أن كل هذه المخترعات من تلغراف وهاتف وكهرباء كانت مقدمة صحيحة الظهور الإذاعة المسموعة / الراديو / التي تقدم كل هذه الخدمات وتحققها بأسهل الطرق وأقل التكاليف.

- العالم الألماني هنري هرتز

ثانيا- اختراع الإذاعة المسموعة: ويعود تاريخ اختراع الإذاعة المسموعة إلى أواخر التسعينات من القرن التاسع عشر حيث عرف ماركوني – الإيطالي الجنسية – وكان في العشرين من عمره الدراسات التجريبية للموجات، وفكر ماركوني أنه إذا أمكن زيادة مدى هذه الموجات لأبعد من مئات الأقدام القليلة التي تصل إليها بالوسائل العملية فإن هذه الإشارات يمكن أن تنتقل فيما يمكن وصفه بنوع جديد من التلغراف بدون أسلاك (6) واشترى ماركوني جهازاً وبدأ تجاربه بإرسال إشارات عبر حديقته ، ونجح في

تطوير الجهاز وتقويته ليصبح قادرا على إرسال الرسائل المسافة تصل إلى حوالي الميل، واستطاع ماركوني أن يطور من هذا الجهاز ويوسع مداه، وبهذا فإنه ختم في النهاية فصلاً من تاريخ العلم استغرق قرناً من الزمان لتلبية حاجة المجتمع البشري الوسيلة اتصال فورية عبر المسافات الطويلة.

ثالثاً – الاستخدامات الأولى للإذاعة: لفتت العروض التي قدمها ماركوني عام 1896 ونجاحه في إرسال الرسائل لاسلكياً انتباه المهتمين بشؤون البحرية وفي البداية استخدم الاتصال بالراديو في سنة 1901 بين الفنارات في الشاطئ الشمالي لأيرلندا لمعرفة السفن القادمة وسرعان ما استخدم الراديو في إرسال الرسائل للسفن وهي في البحر حتى تغير اتجاهها أو إشارات الاستغاثة في حالة حدوث كارثة بعيداً عن الشاطئ.

–غوليلمو ماركوني وأمامه الجهاز الذي إخترعه (الراديو)

رابعا– نقل الصوت البشري: عمل عدد من المخترعين والعلماء لتحقيق نقل الصوت البشري باللاسلكي، وفي عام 1906 سمع العاملون على متن السفن في المحيط الأطلنطي أول صوت بشري يتحدث إليهم فقد أعد رينالد فندن جهازاً يسمح بإذاعة إشارات وذلك في المحطة التي أقامها في ماساشوستس الأمريكية، وفي نفس العام تم اكتشاف العديد من المواد المعدنية قادرة على تلقى إرسال الراديو، وأمكن صناعة جهاز استقبال للراديو رخيص للغاية ويوسع أي شخص تقريباً أن يصنعه بأبسط المهارات.

خامساً – صناعة الالكترونيات: وجاء العقد الأول من القرن الجديد بالعديد من التطورات والأفكار الجديدة وكان المخترع دي فورست قد توصل إلى إحداث ثورة في مجال المذياع حيث ابتكرا الصمام المفرغ والذي يعد أساس صناعة الالكترونيات عموماً وعامل هام في تقدمها وأطلق عليه أوديون. وهذا الصمام هو العنصر الأساسي في مكبر الصوت الالكتروني الذي كان بوسعه تكبير وإذاعة واستقبال إشارات المذياع.

- **الصمام المفرغ**

سادساً : الإذاعة كخدمة منتظمة

وفي سنة 1920 قام الدكتور كونراد المهندس في شركة "وستنجهاوس" بتشغيل محطة مذياع تليفون للهواة مرتبطة بالاختبارات التي كان يجريها مصنع تلك الشركة، وقد اعتاد كونراد إذاعة الموسيقى المسجلة، ونتائج المباريات، وأثارت برامجه غير الرسمية اهتماماً شديداً مما دعا الصحافة إلى كتابة تقارير إخبارية عنها. يؤرخ لتاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة كخدمة إذاعية اعتباراً من يوم 2 نوفمبر 1920م حيث قامت محطة KDKA في ولاية بتسبرج الأمريكية كأول محطة تجارية تحمل ترخيصاً بالإذاعة بافتتاح برامجها بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية، كما بدأت بالانتظام في إذاعة برامج رياضية وبرامج إخبارية، وكان الهدف هو تنشيط وتشجيع الاهتمام بالمحطة الجديدة وبالطبع لترويج مبيعات أجهزة الاستقبال أيضاً، وبحلول عام 1922 كانت شركات تصنيع أجهزة الاستقبال عاجزة تماماً عن تلبية الطلبات الواردة إليها، وتم بناء محطات إذاعية جديدة في أوقات قياسية.

سابعاً – نشأة الصحافة الإذاعية:

دخلت الصحافة بشكل فعلي الى الراديو في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية حيث قدم الراديو طريقه ممتازة يمكن من خلالها نقل المعلومات بسرعة للأفراد الموجودين على مسافات بعيدة، كان الامريكي "ادوارد مورو" الشخصية الأساسية في تحويل الراديو إلى منفذ الأفراد الحصول على معلومات صحفية، حيث في عام 1937 أرسلت "سي بي اس" الأمريكية مورو رفقه مجموعة من الصحفيين ليقدموا تقارير عما يحدث في أوروبا من إرهاصات الأحداث التي سبقت الحرب العالمية الثانية (صعود الفاشية والنازية) ثم جاءت الحرب لتؤكد بالفعل أهمية هذه الوسيلة حيث كان الفريق يقدم أخبار الحرب من لندن طوال فترة الحرب، ويمكن اعتبار هذه التغطية أول جهد صحفي منظم يستمد أساسيات العمل من الصحافة المكتوبة مما أدى الى تحول الاذاعة لاحقا الى وسيلة إعلام جماهيرية لها شخصيتها المستقلة التي كونتها شيئا فشيْ.

خصائص الراديو كوسيلة إعلامية :

يمكن حصر أهم الخصائص التي يتسم بها الراديو كوسيلة إعلامية في ما يلي:

1- يتميز الراديو بما يقوم به من دور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.

2- لا يحتاج سماع الراديو لجهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.

3- يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال الوسيلة العمياء" "Blind Medium".

4- يتيح الراديو للمستمعين الأميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة للأحداث والأنباء والأنشطة التي تقع في داخل الوطن وفي الخارج

5- يعتبر الراديو فنا وجدانيا عاطفيا، وهي سمة تنبهت لها الحكومات في العديد من دول العالم الإثارة المشاعر الشعبية الجارفة، خاصة أثناء الأزمات والحروب، فتسعى لتعبئة الرأي العام بالأغنى الوطنية والأناشيد الحماسية والنشرات الإخبارية المتلاحقة والتعليقات السياسية الساخنة.

6- يستطيع المستمع القيام بأنشطة مختلفة أثناء سماعه للراديو.

7-الإذاعة ليست تقارير عن أشياء حدثت في الماضي وإنما تقدم الأحداث فور وقوعها.

8- لا يتطلب الاستماع إلى الراديو سوى استخدام حاسة السمع فقط، وبذلك ترتاح بقية الحواس الأداء دورها في وظائف أخرى.

9- الراديو صغير الحجم سهل الحمل يسهل نقله من مكان إلى آخر، ولا يشغل حيزا كبيرا مما يجعله يؤدى دوره بكفاءة عالية دون أي عناء للمستمع.